3 ـ أن الله اختصه بفريضة الصيام الذي هو من أفضل الأعمال المقربة إليه سبحانه وتعالى، وأجلها، فهو سبب لمغفرة الذنوب والآثام.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه))**[1].

قال ابن بطال: "قوله: **((إيمانًا))** يريد تصديقًا بفرضه وبالثواب من الله تعالى على صيامه وقيامه، وقوله: **((احتسابًا))** **يريد بذلك ليحتسب الثواب على الله، وينوي بصيامه وجه الله"**[2].

وقال الطيبي: "يعني بالإيمان الاعتقاد بحقية فرضية صوم هذا الشهر، لا الخوف والاستحياء من الناس من غير اعتقاد بتعظيم هذا الشهر، والاحتساب طلب الثواب من الله الكريم"[3].

وقال المناوي: "وفيه فضل رمضان وصيامه، وأن تنال به المغفرة، وأن الإيمان وهو التصديق والاحتساب وهو الطواعية شرط لنيل الثواب والمغفرة في صوم رمضان، فينبغي الإتيان به بنية خالصة وطوية صافية امتثالاً لأمره تعالى واتكالاً على وعده"[4].

---

[1] أخرجه البخاري في الإيمان، باب: صوم رمضان احتسابًا من الإيمان (83)، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: الترغيب في صيام رمضان وهو التراويح .(760)

[2] شرح البخاري .(4/21)

[3] الكاشف عن حقائق السنن شرح مشكاة المصابيح .(4/137)

[4] فيض القدير .(6/160)

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 05/07/2012
من موقع : قناة نور الحكمة الإلكترونية - صوت علماء الأزهر الشريف بفاقوس
رابط الموقع : WWW.norelhekma.com